

بحار الأنوار

[62] عليه السلام إذا قعد في موضع الاختان فلم يلتفت إليهن. وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية. فدعاه المأمون فقال: يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأما أكفيك أمره فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقة اجتمع إليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغني، فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه ولا يميناً ولا شمالاً ثم رفع رأسه إليه وقال: اتق الله يا ذا العثنون ! قال: فسقط المضارب من يده والعود، فلم ينتفع بيده إلى أن مات (1). قال: فسأله المأمون عن حاله قال: لما صاح بي أبو جعفر فزعت فزعة لا أفيق منها أبداً. كما: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الريان مثله (2). بيان: كأن احتياله لا دخاله فيما فيه من اللهو والفسوق، بنى على أهله بناء: زفها و " العثنون " اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين أو ما نبت على الذقن وتحتة سفلاً أو هو طولها " " والعثنون " أيضاً شعيرات تحت حنك البعير. 38 - قب: أبو هاشم الجعفري قال: صليت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها (3). وقال ابن سنان: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا محمد حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر، فقال: الحمد لله على ذلك أحصيت له أربعاً وعشرين مرة ثم قال: أو لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي؟ قال: قلت: لا، قال: خاطبه في شيء فقال: أظنك سكران، فقال أبي: اللهم إن كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً _____ (1) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 396. وما بعده زيادة الحقها المؤلف - رحمه الله - من الكافي. (2) اصول الكافي ج 1 ص 494. (3) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 396. (*)